

الأغاني

طننت فقال له ما فعلت قلوب يعني إمرأته فقال هي في الطعن أسر ما كانت قط وأجمله ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه واختلفا طعنتين فطعنه جوية طعنة دقت صلبه وانطلق قيس بن مالك المحاربي إلى بني ثعلبة فأنذرهم فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمت بنو نمير وسائر بني عامر ومات عقيل النميري وقتل ذؤاب بن غالب وعبد الله بن عمرو أحد بني الصموت فقال الحادرة في ذلك .

(كأنَّ عُقَيْلًا في الضُّحَى حَلَّ قَتَّ به ... وطارت به في الجوَّ عنقاءُ مُغْرِبُ) .
ويروي وطارت به في اللوح وهو الهواء .

(وذي كَرَمٍ يدعوكُمُ آلَ عامرٍ ... لدى مَعْرَكٍ سِرِّ بالُّهُ يتصبَّبُ) .

(رأت عامرُ وَقْعَ السيفِ فأسلموا ... أخاهم ولم يعطف من الخيل مرهبُ) .

(وسلَّـمَ لمَّا أن رأى الموتَ عامرُ ... له مركبُ فوق الأسنة أَدْبُ) .

(إذا ما أطلَّتْهُ عَوَالِي رماحنا ... تدلَّى به زَهْدُ الجُرارة مَنْهَبُ) .

(على صِلاوَيْه مَرْهَفَاتُ كأنها ... قوادمُ نسرٍ بَزَّ عنهنَّ مَنَكِبُ) .

قال وفي هذه الواقعة يقول خداش بن زهير